اعتقدته ولما انهزمت هوازن استحر القتل من ثقيف في بني مالك فقتل منهم سبعون رجلا تحت رايتهم فيهم عثمان بن عبد الله بن ربيعه ومعه كانت راية بني مالك وكانت قبله مع ذي الخمار فلما قتل اخذها عثمان فقاتل بها حتى قتل فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبعده الله فانه كان يبغض قريشا وكانت راية الاحلاف مع قارب ابن الاسود فلما هرب الناس هرب وقومه من الاحلاف فلم يقتل منهم غير رجلين يقال لاحدهما وهب وللاخر الخلاج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتل الخلاج قتل اليوم شيخ ثقيف لاما كان من ابن هنيده يعني لحرث ابن اويس ولما انهزم المشركون اتوا الطايف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم بأوطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة وتبعت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك في نخلة من الناس ولم تتبع من مالك الثنايا فاتبع ربيعة ابن رفيع وكان يقال له ابن الدغنة وهي امه فلحقه على اسها ادرك دريد ابن الصمة فاخذ بخطام جمله وهو يظن انه امراة وذلك انه كان في شجار له فاناخ به فاذا شيخ كبير واذا هو دريد ولا يعرفه الغلام فقال له دريد ماذا تريد قال افتلك قال ومن انت قال انا ربيعه ابن رفيع السلمي ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيا فقال بئسما سلحتك امك خذ سيفي هذا من موخر الرحل ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت اضرب الرجال ثم اذا اتيت امك فاخبرها انك قتلت دريد بن الصمة فوالله يوم قد منعت فيه نساءك فزعم بنو سليم ان ربيعه قال لما ضربته فوقع تكشف فاذا عانه ويطون فخذيه مثل القرطاس من ركوب الخيل العراب فلما رجع ربيعه الى امه اخبرها بقتله اياه فقالت والله لقد اعتقت امهات ثلاث وفي التهذيب ٥ فالوا قتلنا دريد قلت قد صدقوا ٥ فظل دمعي على السربال ينحدر ٥ بنت دريد ٥ لولا الذي قهر الاقوام كلهم ٥ مرات سليم وكعب بن امه ٥

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثار من توجه قبل اوطاس ابا عامر الاشعري فادرك بعض المنهزمة فناوشوه القتال فرمي بسهم فقتل فاخذ الراية ابو موسى الاشعري فمضى الله عليه وهزمهم الله وزعموا ان سلمة ابن دريد هو الذي رمى ابا عامر وذكر ابن هشام عن من يثق به ان ابا عامر الاشعري لقي يومئذ اوطاس عشرة اخوة من المشركين فحمل عليه احدهم فحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله ابو عامر ثم حمل عليه اخر فحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله ابو عامر فحمل عليه اخر فحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله ابو عامر ثم حمل عليه اخر فحمل عليه رجل بعد رجل وتحمل ابو عامر وحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه حتى قتل تسعة وبقي واحد العاشر فحمل على ابي عامر وحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه

الى الاسلام

الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد عليّ فكف عنه ابو عامر فاسلم بعد فحسن اسلامه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راه قال هذا شريدي ابي عامر ورمى ابا عامر يومئذ فيما ذكر ابن هشام اخوان من بني جشم بن معاوية فاصاب احدهما قلبه والاخر ركبته فقتلاه ورمى ابو موسى الاشعري يحيل عليهما فقتلهما وذكر ابن اسحاق ان القتل استحر في بني نصر ابن رئاب قال يا رسول الله هلكت بنو نصر بن رئاب فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجبر مصيبتهم وخرج مالك ابن عوف عند الهزيمة فوقف على فوارس من قومه على ثنية من الطريق وقال لاصحابه قفوا حتى يمضي ضعفاؤكم وكلكم وتلحقوا اخراكم فوقف هنالك حتى مضى من كان لحق بهم من منهزمة الناس قال ابن هشام وبلغني ان خيلا طلعت وملك واصحابه على الثنية فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى قوما واضعي رماحهم بين اذان خيلهم طويلة بوادهم فقال هؤلا بنو اسليم ولا باس عليكم منهم فلما اقبلوا سلكوا بطن الوادي ثم طلعت خيل اخرى تتبعها فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى اقواما معارضي ارماحهم اغفالا على خيلهم قال هؤلا الاوس ولا خزرج ولا باس عليكم منهم فلما انتهوا الى اصل الثنية سلكوا طريق بني سليم ثم اطلع فارس فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى فارسا طويلا الباد واضعا رمحه على عاتقه عاصبا راسه بملاءة حمرا فقال هذا الزبير ابن العوام واحلق بالفلات لينجا لطلبكم فاثبتوا له فلما انتهى الزبير الى اصل الثنية ابصر القوم فصمد لهم فلم يزل يطاعنهم حتى ازاحهم عنها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ميدان قد رتم علي نجاد رجل من بني سعد ابن بكر فلا تفلتكم وكان قد احدث حدثا فلما ظفر به المسلمون ساقوه واهله وساقوا معه الشيما بنت الحرث ابن عبد العزى اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة فعنفوا عليها في السياق فقالت المسلمين تعلموا والله اني لاخت صاحبكم من الرضاعه فلم يصدقوها حتى اتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتهوا بها اليه قالت يا رسول الله اني اختك قال وما علامة ذلك قالت عضة عضضتنيها في ظهري وانا متوركتك فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة فبسط لها رداه فاجلسها عليه وخيرها وقال ان احببت فعندي واحبك وكرمة وان احببت ان امتعك وترجعي الى اهلك فعلت بل تمتعني وترديني الى قومي ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورددها الى قومها فزعمت بنو سعد انه اعطاها غلاما اسمه يقال له مكحول وجارية فزوجت احدهما الاخر فلم يزل فيهما من نسلهما بقية وانزل الله تبارك وتعالى في يوم حنين لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)